

## الباب الأول

### المقدمة

يهدف هذا البحث لتحليل أدوات التماسك النحوي لنصوص القراءة و الحوار العربية في كتاب الطالب المستعمل في المدرسة العالية. هذا الباب فيه خلفية البحث، تحديد البحث، مشكلات البحث، أهداف البحث، فوائد البحث و فيه أيضا تعريف المصطلحات الرئيسية.

### الفصل الأول : خلفية البحث

ستكون الحياة الإنسانية أن تكثر فوائد و معاني دائما، إذا كان هناك بينهم تواصل. اللغة لا تستطيع أن تفرق من الحياة الاجتماعية البشرية لأنها تربط البشر مع الآخرين. بل تندس في عالم الأحلام، و المعرفة البشرية الواسعة الموروثة من خلال اللغة. اللغة هي نظام رموز صوتية تعسفية يستخدمها المتحدثون *Komunikan* ليعملوا معا و يتواصلوا و يتعارفوا أنفسهم (وحيوي، ٢٠١٧). و قال الشيخ الغلايين (١٩٩٣) "اللغة : ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم" (ص.٧). يحتوي ذلك التعريف، أن اللغة ألفاظ يستخدمها كل قوم عن مقاصدهم و هذا يدل أن كل قوم لديهم لغة مختلفة في أنحاء العالم.

علم يدرس اللغة كدراستها الموضوعية هي علم اللغة *Linguistik* (أدي ناناغ و عبد القسيم، ٢٠١٨). في معجم أسفورد أن علم اللغة هو علم يدرس اللغة أو اللغة المعينة (هونبري، ٢٠٠٠) في (يوندر، ٢٠١٨). اللغات في أنحاء العالم لها خصائص مختلفة كل واحدة منها، لكن أيضا لها تشابها عالميا *Universal*، و هذه التشابهات و الخصائص التي تكون موضوعيا لدراسة علم اللغة العامة *General linguistik* (يوندر، ٢٠١٨).

كثير من التعاريف التي بلغها اللغويون عن تعريف علم اللغة. فهمي حجازي (١٩٧٨)، أحد علماء اللغة العربية، لقد قدم تعريف علم اللغة / اللغوي "هو دراسة اللغة عن نحو علمي" (ص. ١٨). و السمران (١٩٩٩) في محمد الشريف (٢٠١٧) العلم الذي يدرس اللغة موضوعا له. ثم التعريف الكامل بلغه الكولي (١٩٨٢) "قد بين أن علم اللغة هو علم يبحث اللغة من جميع جوانبها، الصوتية و الصرفية و النحوية و المفردية و الدلالة و الإجتماعية و النفسية و المعجمية و التطبيقية" (ص. ١٥٧).

عموما، مجال علم اللغة فارقان : أولا، العلم النظري و العلم التطبيقي. العلم النظري يشتمل : علم الأصوات و علم وظائف الأصوات و علم الصرف و علم النحو و علم الدلالة و علم اللغة التداولي. أما ثانيا، العلم التطبيقي فهو يشتمل : تعليم اللغة، علم الترجمة و علم صناعة المعاجم و علم اللغة الإجتماعي و علم اللغة العلي و علم اللغة

النفسي و التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء و علم اللغة العصبي و علم اللغة الإحصائي  
و تحليل الخطاب و علم الأساليب و السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي و إختبار اللغة  
و علاج النطق و مختبرات اللغة و علم النصوصية (محمد الشريف، ٢٠١٧).

إعتراضا للبيان السابق، إحدى من دراسات علم اللغة هي علم تحليل الخطاب  
*Discourse Analysis* الذي يرتب في علم اللغة التطبيقي. الخطاب هو مجموعة من

الجملة الكاملة العليا التي تتضمن عناصر التماسك *Kohesi* و الإنسجام *Koherensi*  
حتى تشكل المعلومات الكاملة. التماسك هو مترابط شكلي و أما الإنسجام فهو

مترابط دلالي (سورستنا، ٢٠١٨). التماسك هو مترابط شكلي و أما الإنسجام فهو  
ينبغي الخطاب أن يملك جوانب كاملة، محكمة، و موحدة. من بين جوانبه كما

يلي : التماسك النصي، الإنسجام، الموضوع، المعجمي، النحوي، الصوتية و الدلالي. و  
أيضا يجب كمال الخطاب أن يدعمه السياق عندما يحدث ذلك الخطاب. يقال أن

الخطاب يحدث بسبب العلاقة بين النص و السياق (جونينة و زين العارفين، ٢٠١٠).

نجاح عملية التعلم تتأثره شديدا مكونات المنهج المترابطة، إحدى من تلك

المكونات هي المواد التعليمية، المواد التعليمية لا بد لها شميطة مناسبة بقدرة تطوير الطلاب  
و أيضا مناسبة بأهداف معينة (عبد الله عدي، ٢٠٠٧). المدرس الجيد هو مدرس

يستطيع أن يجيد المواد التعليمية بالإتقان، إحدى الأشياء التي ينبغي أن يعتبرها المدرس

في تعليم المواد التعليمية للغة العربية التي فيها نصوص عربية هي الإتساق و العلاقة بين جزء و أجزاء في النص أو الظروف التي تراجع فيها عناصر اللغة إلى بعضها البعض و تتعالق بشكل منهجي *Sistematis*، حتى يكون المعنى للجمل موحدًا و المواد للنصوص العربية التي يعلّمونها تستطيع أن تعطي إلى التلاميذ معلومات كاملة.

ذلك الإتساق و العلاقة يقال التماسك و الإنسجام. ما دام الخطاب الجيد يتضمن التماسك و الإنسجام. البيان عن التماسك و الإنسجام كما سبق و البيان عنهما عند أريانت (٢٠١١) التماسك هو تناغم العناصر في الخطاب، و أما الإنسجام فهو تناغم المعنى في الخطاب حتى يجلب الأفكار. التماسك نوعان رئيسيان : التماسك النحوي *Grammatical Cohesion* و التماسك المعجمي *Lexical Cohesion*. التماسك النحوي أربعة أقسام : الإحالة، الإستبدال، الحذف و الوصل. التماسك المعجمي قسمان : التكرير و التضام (هاليداي و حسن، ١٩٦٧). الباحث يركز إلى التماسك النحوي و البيان الواضح عنه، يأتي من كتاب الطالب المثال التالي :

سلمان : السلام عليكم يا حنيف، هل قرأت سيرة علماء الإسلام؟

حنيف : و عليكم السلام، نعم قرأتها.

من المثال السابق يوجد الضمير المتصل ها للغائبة التي تشير إلى "سيرة علماء

الإسلام" و هي تعمل لربط بين هذين عنصرين دون تكرارها. بوجود هذا الضمير

فالقارئ يفهم أن النصوص معناها موحد و مترابط بين عنصر و عناصر أخرى، و هذا يسمى التماسك النحوي من أداة الإحالة يعني العلاقة في البنية الصغيرة للخطاب.

يتأثر استخدام التماسك النحوي تأثيرا كبيرا على المعنى الوارد في كتاب الطالب للفصل الثاني عشر بالمدرسة العالية، و لذلك يجب استخدام التماسك النحوي واضحا و صحيحا. الباحث وجد كثيرا من العلاقات بين عنصر و عناصر أخرى في نصوص الحوار و القراءة العربية في هذا الكتاب و لذلك هذه حاجة سيقومها الباحث لإجراء الدراسة العلمية.

كما سبق البيان أن التماسك النحوي مهم جدا في النص العربي و بخاصة المواد التعليمية ليعلمه الطلاب كمرشح مدرس اللغة العربية، لكي تستطيع المواد المعلمة أن تعطي إلى المتعلمين أو التلاميذ معلومات كاملة. فإن آثار الخطاب و أدواره مهمة جدا في تعليم المواد التعليمية و اختيارها و صناعتها فليتابع الطلاب كمرشح المدرس مستمرا أرض علم اللغة و بخاصة تحليل الخطاب.

## الفصل الثاني : تحديد البحث

دراسة تحليل الخطاب واسعة و لكن الباحث يحدد هذا البحث على إحدى من جوانب تحليل الخطاب بتقريب البنية الصغيرة *Mikrostruktural* في نصوص القراءة و الحوار العربية لمعرفة أدوات التماسك النحوي التي تستخدم في كتاب الطالب للفصل

الثاني عشر بالمدرسة العالية. و يركز هذا البحث على تحليل التماسك النحوي من خلال التكييف من نظرية هاليدي و حسن إلى العربية.

### الفصل الثالث : مشكلات البحث

هذا البحث متعمد للإجابة على الأسئلة التالية :

أ. كيف أدوات التماسك النحوي لنصوص القراءة و الحوار العربية المستخدمة في

كتاب الطالب للفصل الثاني عشر بالمدرسة العالية ؟

ب. ما أدوات التماسك النحوي لنصوص القراءة و الحوار العربية أكثر مستخدما في

هذا كتاب الطالب ؟

### الفصل الرابع : أهداف البحث

أ. لمعرفة أدوات التماسك النحوي لنصوص القراءة و الحوار العربية المستخدمة في

كتاب الطالب للفصل الثاني عشر بالمدرسة العالية.

ب. لمعرفة أدوات التماسك النحوي لنصوص القراءة و الحوار العربية أكثر مستخدما

في هذا كتاب الطالب.

### الفصل الخامس : فوائد البحث

هناك فائدتان من هذا البحث و هما الفائدة النظرية و الفائدة العملية. أولا،

الفائدة النظرية و هي نتائج البحث ستأتي مساعدة الأفكار و تطوير العلوم بإستخدام

تحليل الخطاب النظري على التدريس في تقديم الكتب التعليمية الجيدة التي فيها نصوص القراءة و الحوار العربية. ثانيا، الفوائد العملية على الباحث : لزيادة المعلومات و المبصر و الفكرة القوية عن تحليل الخطاب. على الطلاب : لزيادة المعلومات على الطلاب كمرشح المدرس لعلهم يستطيعون أن يختاروا المواد التعليمية للغة العربية الجيدة التي سيعلمها الطلاب في المدارس و المعاهد. على المؤسسات التدريسية : هذا البحث متوقع سيكون إعتبارا جوهريا للمؤسسات التدريسية في إختيار المواد التعليمية للغة العربية الكاملة و أيضا إلى صانعي السياسة لعلهم يستطيعون أن يصنعوا المواد التعليمية للغة العربية الجيدة بأن يتنبهوا من حيث تحليل الخطاب.

**الفصل السادس : تعريف المصطلحات الرئيسية**

لتجنب سوء الفهم من المصطلحات الرئيسية المستخدمة في هذا البحث، فيعرف

ما يلي :

أ. التماسك النحوي هو تنشأه المكونات النحوية التي كل منها ترابط ببعضها

البعض (هاليداي و حسن، ١٩٧٦).

ب. القراءة هي عملية عقلية و تعني إدراك القارئ للنص المكتوب و فهمه و انتيساب

محتوياته، و هي عملية تفاعلية بين القارئ و الكاتب (شمس الدين، ٢٠٢٠).

ج. الحوار هو مناقشة و محادثة بين شخصين على الأقل و تعتبر من الوسائل التي

يلجأ لها الفرد لإيصال أفكاره و التفاهم مع الآخرين. من حيث الشكل حواران

: الحوار الشفهي و الحوار المكتوب و المقصود في هذا البحث هو الحوار المكتوب

(عبد الرؤوس، ٢٠١٩).

